تقرير بيكر يدخل سورية وايران الحظيرة الأمريكية

■ قدمت لجنة «بيكر/هاملتون» الخاصة بالعراق تقريرها الى الرئيس الأمريكي جورج بوش عن الاستراتيجيات الجديدة التي ينبغي على ادارته اتباعها لضمان خروج سلس لقوات الاحتلال الأمريكي من المستنقع العراقي، وكان لافتا للنظر تشديد هذا التقرير على ضرورة اشراك كل من سورية وايران، اللذين يضعهما بوش ضمن محور الشر العالمي، في الجهود الرامية لتحقيق أهداف الخطة الجديدة.

ولم تكن اشارة لجنة العراق الى مثل هذا الأمر من قبيل الصدفة أو الهروب الى الأمام، فهذه خلاصة لقاءاتها ومشاوراتها، التي امتدت حوالي سنة، بنحو 170 شخصية لها علاقة بالملف العراقي بدءا من الرئيس بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، مرورا بعدد من القادة والزعماء العراقيين وعدد من السفراء ومسؤولين بارزين آخرين من الدول المجاورة للعراق ومن داخل الولايات المتحدة، مما يجعلنا نعتقد أن خيار التفاوض المباشر مع كل من سورية وايران أصبح خيارا ناضجا وطبيعة استعجالية بالنسبة للادارة الأمريكية لاسيما بعد سلسلة الانتكاسات التي واجهتها القوات الأمريكية على أرض العراق بفعل ضربات المقاومة الموجعة، والتي كان من أهم تداعياتها خسارة حزب بوش الجمهوري في الانتخابات النصفية التي شهدتها أمريكا في السابع من تشرين الثاني، واستقالة رامسفيلد مهندس الحرب على العراق.

وبقدر ما تعول ادارة بوش على مساعدة سورية وايران لها في موضوع العراق، تعول هاتان الدولتان أيضا على مساعدة أمريكا لهما في عدة مجالات: فالسوريون الذين تعاونوا وباخلاص شديد مع الأمريكيين في عدة محطات سابقة، كالمشاركة الفعلية في حرب الكويت عام 1991، والتصويت في مجلس الأمن على القرار 1441 الذي مهد لشن الحرب الأخيرة على العراق، وتعاون المخابرات السورية المثمر مع نظيرتها الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر للقضاء على تنظيم القاعدة، والاستجابة لقرار مجلس الأمن الأخير رقم 1559 القاضي بانسحاب القوات السورية من الأراضي اللبنانية تمهيدا لوضع لبنان تحت الوصاية الأمريكية الفرنسية.. هم مستعدون اليوم لاستئناف مثل هذا التعاون على الساحة العراقية، والاستجابة لمطالب الاحتلال بوقف عمليات تسلل المقاتلين العرب من حدودهم، وتسليم من لديهم من المتابعين من رموز النظام السابق التي وردت أسماؤهم في لائحة 41 اسما التي أصدرها في ايلول (سبتمبر) الماضي مستشار الأمن القومي في حكومة المنطقة الخضراء موفق الربيعي. وقد أرسلت سورية اشارة أولية بهذا الاتجاه تمثلت في زيارة وزير خارجيتها، وليد المعلم، للعراق ولقائه لنظيره العراقي، هوشيار زيباري، ومن ثم الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد انقطاع دام ربع قرن واستمر بعد احتلال القوات الأمريكية للعراق في 9 نيسان (ابريل) 2003.

وقد سبق لسورية وكما كشف ذلك عبد الحليم خدام في مقابلته الشهيرة مع قناة العربية أن قدمت الدليل على أنها قادرة لفعل الكثير لصالح الاحتلال الأمريكي، فهي التي ألقت القبض على أخ صدام حسين غضبان الحسن وقدمته لقمة سائغة للأمريكان، وهي التي رحلت ابني صدام حسين عدي وقصي الى الحدود السورية العراقية حينما فرا الى سورية هربا من المواجهات، وطلبت منهما العودة الى العراق لكي يموتا أو يلقيا عليهم القبض، وهي التي رفضت دخول طارق عزيز الى أراضيها وأعادته خائبا من حدودها نحو العراق ليلقى عليه القبض.

الشامخ ادريس
رسالة على البريد الالكتروني

الجنون الطائفي واستباحة العقل والوطن

■ من المنطقي أن تصل الأنظمة الى خطاب طائفي مبتذل كما يحدث الآن فهذا كان خطابها منذ لحظة التكوين وعلى امتداد تاريخ متخم بالهزائم والقهر أما أن نتورط كمعارضات في هذا الخطاب فهذا يستحق منا نداء بالتوقف أي كفى!!.. وبالانتقال مباشرة الى نتيجة منطقية تروج أو تمرر جراء هذا الجنون الطائفي هو اغماض العين عن الخارج وتحديدا الأمريكي والاسرائيلي الذي تبيض ساحته جراء اختلال مفهوم العدو.. ألا يذكر هذا بحالة ملوك الطوائف في الأندلس الذين بقوا يختصمون ويستدعون الخارج المعادي للوقوف في وجه شقيق أو ابن عم قبل أن يقضي هؤلاء الأعداء فيما بعد على الجميع أو ما جرى لأحفاد صلاح الدين الأيوبي محرر القدس من خصومات ونزاعات حدت ببعضهم أن استنجد بالصليبيين ضد أخيه حتى ابداء الاستعداد «لاعادة بيت المقدس» مقابل دعم هؤلاء الغزاة.. أليس هذا اتهام صريح لمؤسسة الدولة القائمة يوما والممتدة حتى الآن وتساؤل مشروع لماذا لم يقم الخطاب الفكري السائد بنقد حالة مؤسسة الدولة هذه التي كانت وراء كل الهزائم والتراجعات انتهاء بسقوط الدولة العثمانية وسقوط الشرق بيد الاستعمار وتجسد مشروع الوطن القومي اليهودي على أرض فلسطين تأسيسا لاطلاق مشروع بديل مقاوم ويحقق العدل للمجتمع.. دول الاصطفاف الطائفي العثمانية والصفوية وقبلها الخلافة العباسية والفاطمية (بعد أن فقدت قدرتها على الفعل الحضاري ومضت بعيدا في تقزيم الفكر وفرضت حالة من الجمود والتقليد على المجتمع والمؤسسة الدينية) فشلت في مواجهة غزوات الخارج وفي اقامة العدل والشرع...

اعادة انتاج ثقافة بالروح بالدم التي نراها على قناتي المستقبل والمنار و«المسيرات العفوية» والصراخ الطائفي عالي النبرة (التي يعود فضل قيامها في الزمن المعاصر للأنظمة القوموية وأنظمة الارهاب الفكري التي تحاول اليوم التبرؤ من قهرها لصوت العقل وحريته) تدلنا على أن أزمة الخطاب ورؤية الدولة النى أنجبت موتا وقهرا وهزائم قائمة الى ما شاء الله.

أنا سأقارب الأمور من منطق مبسط غريزي كما هو بساطة المنطق الطائفي لأتساءل عن الحالة التي تمنحها الخطابات الساخنة لوضعية الطائفة فتساويها بالملة أو بالوطن أو بالأمة..و أن يجري اختزال الطائفة، حتى في هذه القراءة التي تزعم الانتساب الى الدين، في قياداتها الطائفية المفروضة بحكم التطورات التاريخية أو نتائج الحرب الأهلية.. وأن يكون أساس هذا الخطاب هو معاداة الآخر المسلم لدرجة الغائه واستئصاله.. وهنا الشق الآخر من هذه الحالة وهو حضور الخارج الأمريكي ـ الاسرائيلي من طرف والأنظمة الاستبدادية الاقليمية من طرف آخر.. فعندما يتحول الهدف الى قتل الشقيق والأخ كما في حالة ملوك الطوائف وأحفاد المحرر صلاح الدين يبدو الخارج ضرورة أو حياديا ازاء ضرورات التخلص من الشقيق أو المسلم الآخر ـ العدو الذي يحل مكان العدو المتربص على الحدود..ان الخطاب الطائفي يتجاوز احتمالات النص ويساويه بقراءته الخاصة للمقدس ويرفع بالتالي قراءته الى مستوى قدسية النص ويصبح فيما بعد أصحاب القراءات الأخرى خارج حدود الملة وفق هذه الرؤية ويصبح الفعل العنفي الاقصائي وسيلة الجدل الوحيدة مع الآخر.

مازن كم الماز
رسالة على البريد الالكتروني

الدفاع عن عراقية كركوك

■ لقد اتخذت الحكومة العراقية قبل فترة قرارا بتشكيل لجنة تحت اسم لجنة تطبيع الاوضاع في محافظة كركوك بهدف تنفيذ المادة (140) من الدستور. وبموجب هذه المادة يجب ان تكتمل اعمال التطبيع في كركوك حتى نهاية عام 2007 كأقصى حد. الا انه ومثلما لم يتم الرجوع لرأي الاطراف المعنية في موضوع تشكيل اللجنة، لم يتم ابداء العناية ولا اعارة الاهمية للاطراف السياسية الناشطة في المدينة ولا حتى لاعضاء مجلس المحافظة في ابداء آرائهم وافكارهم حول الموضوع. وجاءت اللجنة التي تشكلت لموضوع حساس من هذا القبيل كفرض الامر الواقع على شعبنا.

فنحن وبصفتنا ابناء هذه المدينة وهذا البلد علينا ان نناشد المجتمع الدولي قائلين لهم: «لا تغضوا النظر عن المواضيع الحساسة بالشكل الذي يتناسب ومصالحكم». وكذلك علينا ان لا ننجر وراء أحساسيس وغفلة مفادها «لتنحل المشكلة.. بأي حل من الحلول...» متواكبين مع فكرة «عدم تدويل قضية كركوك» التي يدعي بها بعض اعضاء لجنة التطبيع. فكركوك ومنذ القدم مشكلة دولية.. فضلا عن انها باتت مشكلة لم تجد الحل طوال التاريخ.. فالمنطقة المنطوية على أهمية من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية باتت تحت الحكم التركي الذي دام تسعة قرون، ومن ثم حكمها الانكليز لعدة سنوات، ودخلت بعدها تحت حكم العراق منذ نحو قرن. وفي الحقيقة ان سبب ما يصيب الشرق الاوسط تحت مسميات مشاريع مختلفة ناجم عن كركوك وما شابهها من اماكن مهمة في المنطقة. وعليه فان مصير مدينة تحوز على مثل هذه الاهمية والحساسية لا يمكن توديعه بايدي عدة اعضاء في مثل هذه اللجنة.

فلدى تقاسم ثروات ما تحت الارض لهذه المدينة نرى وبكل وضوح ان الجميع يحاول ان يكون صاحب الشأن، ولكن عندما يكون الموضوع هو مصير المدينة نرى الجميع «يتهرب» محاولا القاء الخطيئة والمسؤولية التاريخية الكبرى على عاتق أهالي المدينة. ولكن يجب علينا ان نعلم : اذا كانت كركوك مشكلتنا جميعاً، فعلينا ان نقرر مصيرها معاً. فاذا لم نؤد نحن العراقيين هذه المسؤولية، فان آخرين سيقومون بادائها وستتولد فوضى عارمة في نتيجتها، مولدة بدورها حقوقاً لدول واطراف للتدخل بهذه المدينة، الامر الذي تتسبب نتائجه الى مشاكل لا تحمد عقباها.

في الحقيقة ان الاتراك هم اكثر حقاً من العرب في هذه الاراضي، الا اننا نرى هنا من جاؤا أو جلبوا من ابعد ارجاء العالم وهم يدعون بحقوقهم على هذه المدينة وتربة هذا البلد محاولين السيطرة عليها وتعيين مصيرها.. حسناً أين نحن العراقيين أي نحن الأناس القاطنون في هذه المدينة وفي هذا البلد دون التمييز بين الانتماءات القومية والمذهبية والدينية.. أين نحن من هذه المعادلة ؟ لأُجيب حالاً: «مع الأسف.. لا محل لنا..!!». ولكن اذا شئنا يمكننا الدخول في هذه المعادلة.. لنكون في وسطها تماماً.. فاتحاد كل من يحب هذا الوطن وكل من يخفق قلبه لوحدة وتماسك هذا البلد، اتحادهم في هذه النقطة ومطالبتهم بذلك تكفي لتكون نقطة البداية.

هذه هي الحقيقة .. فاذا كنا من جانب وحدة العراق حقاً، ونؤمن في ان المدينة هذه مدينة عراقية ونعلم انها وبعد الحكم العثماني لها لم تبق تحت سيادة اية أطراف اخرى غير الدولة العراقية.. اذا تعالوا لنتحد بهذا الشأن.. لنعين مصير كركوك معاً.. وباختصار لندافع عن «عراقية كركوك»... وليتم احقاق الحق والعدالة.

زياد كوبرولو
رسالة على البريد الالكتروني

رجولة كوفي عنان

■ شن كوفي عنان في خطبة العشاء الأخير له هجوماً لاذعاً على امريكا، ودعاها أن تحافظ على موقعها بمراعاة تطبيق المبادئ التي تنادي بها وأن تراجع نفسها في حربها على الإرهاب وانفرادها بقرار غزو العراق، لكن انان يذهب ويترك الساحة الدولية أسوأ من وقت دخوله إليها.

سمية عقل
سورية

المشكلة في العقلية العربية

■ ربما تكمن جل مشاكلنا كعرب في العقلية العربية، وخصوصا الشعوب المدمنة على خطب نارية فارغة، وكلام ثوري افرغ، فهذه الشعوب تقف مع اي شخص يقول انه ضد إسرائيل وأمريكا حتى لو كان مجرما وديكتاتورا افاقا، ولم يخدم مصالح بلاده الا بفراغ الكلام.

اسماعيل علي
قطر

تلوث.. تلوث

■ صارت مسألة التلوث البيئي سما يقضي على الناس دون ان تحس به. ان الحياة اليوم أصبحت لا تطاق بسبب التلوث القاتل الذي سببه الإنسان بمختلف أشكاله من مخلفات صناعية وغيرها. وعلينا ان ندركه قبل ان يدركنا.

هيفاء حسني
كندا

خبراء في كل الشؤون!

■ آفة هذا العصر في رأيي هي في إبداء الرأي بكل شأن دون ان يكون صاحب الرأي متخصصا في ما ابدى، أعطوا الخبز لخبازه، هكذا قال أجدادنا الذين لم يتعلموا في الجامعات، ولكن الحياة عركتهم.

حسين البسومي
دمنهور ـ مصر

ابحثوا عن الفساد!

■ الفساد بكل أشكاله السياسي والاقتصادي والاجتماعي هو من اهم أسباب التخلف التي تقبع تحتها الأمة العربية من المحيط الى الخليج، وللخروج مما نحن فيه علينا ان نبحث عن أسبابه وما هي الطريقة المثلى للقضاء عليه من الجذور.

جمانة الدرويش
فرنسا

الجياع هزموا القوة الكبرى

■ واخيرا سمعنا لاغبياء امريكا الذين انتظرنا تقريرهم تسعة اشهر واذا بالطفل هو مشوه مثلهم وتقريرهم الغبي من تسع وسبعين نقطة ولا حول ولا هم يحزنون الا الاعتراف بهزيمتهم القادمة اذا لم يغير مسار سياستهم والاعتراف الواضح بان ما يخجلون الى اليوم من تسميته بالمقاومة العراقية بفعلها العظيم اوصلت المجتمع الامريكي الى الانقسام والى عزل الحكومة عن الشعب من خلال غطرستها في جريمة احتلال بلدنا الحبيب العراق.

فتخبط هذه اللجنة لا يقل عن تخبط الادارة المتعجرفة كل قراراتهم لانقاذ امريكا وسمعتها من ورطتها في مستنقع العراق الذي ابعد الجمهوريين وغربانهم الواحد بعد الآخر واخيرهم رامسفيلد وبولتون وانشاء الله قريبا ديك تشيني والخايب بوش نفسه ان شاء الله لا يكمل دورته من فقدان شعبيته المستمرة سيقوده لا محالة الى الاستقالة او الانتحار.. لانه اوصل الشعب الامريكي والجيش الذي لا يهزم الى الحضيض.

وها هو يخسر في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا ولم تعد تلك الدولة المهيمنة، واصبح الامريكي في عهده خايفا مهزوزا، ويكفي اذكرك بالمظاهرات ضده وضد حكومة في اي بلد يصلها هو او غربانه من من كانوا يسمون الصقور يوما. وآخرها رئيس البنك الدولي في استراليا كيف استقبل كمجرم حرب.. ورئيسنا بوش المهزوم في اندونيسيا كيف استقبل؟

وشر البلية ما يضحك، بوش الخائب المهزوم لا يقر بعد بالهزيمة فهو ما زال يكابر فيطلب من الحكيم القدوم للبيت الابيض وعلما انهم كانوا معا في الاردن فانظروا الى هؤلاء ممثلي الشعب من الصفويين فلا حياء ولا خجل يهدون نصرا اعلاميا لاسيادهم بلا ثمن الا الانبطاح خلف الكراسي والمصالح.

وقبل اعلان تقرير بيكر ـ هاملتون بيوم واحد يدعى الحكيم الى واشنطن فلماذا لم يستقبل بوش الحكيم قبلها باسبوع مثلا، يريد المهزوم بوش ان يقول لشعبه اننا ننتصر وهذا الدليل وجود الحكيم في البيت الابيض وهو يدعونا للبقاء ويتصور الحكيم المعمم الذي اتى بالعار كله على اهل البيت الاطهار وهو يجلس مع بوش قاتل الشعب العراقي وشعب فلسطين ولبنان ويتكلم باسم الاكثرية من ابناء الشعب العراقي كما ادعى وباسم شيعة اهل البيت. اطلب منكم يا سيدي بوش ان تبقوا قواتكم في العراق، ويتوسل فيظهر بوش منتعشا امام الكاميرات والاعلام الدولي ممثل اكبر طائفة في العراق صاحب العمامة السوداء والسيد من اهل البيت معه ومع مشروعه ويظهر امام الاعلام الامريكي كنصر له قبل اعلان التقرير بيوم واحد.. فهؤلاء هم اهل البيت الجدد موديل 2007 الاغرب من هذا كله لا يعرفون التصرف والاتكيت الدبلوماسي فلا يعرف ان يرتجل جملتين بدون ورقة مكتوبة له من قبل اسياده وعليه ان يقولها ويخرج.

فالعار ان يقرأ امام سيده وهو يرتجف خوفا من الاغلاط اللغوية والفلتات المخجلة التي عودنا عليها في لقاءاته امام الاعلام.. وتظهر لنا الكاميرا اعضاء الوفد في تلك القاعة حالة الرعب والخوف الذي يعيشه في تلك اللحظات التاريخية اكرم الحكيم وهمام وغيرهما.. فيا للعار الذي سجلتموه على انفسكم بالصورة والصوت كممثلين لاهل البيت في العراق.

بهجت الكردي
رسالة على البريد الالكتروني

مبارك.. في الاتجاه المعاكس

■ هكذا عهدناه دائماً يعاكس توجهات الأمة العربية ويعاكس مصالح جماهيرها.

لسنا في حاجة لكثير من السرد حول هذا الاتجاه الخاطئ للرئيس المصري حسني مبارك، فهو دائماً يغرد خارج السرب، ولعل آخر مواقفه في الاتجاه المعاكس هو وصفه لحركة المعارضة الشعبية اللبنانية بأنها غير حكيمة، تلك المعارضة الوطنية اللبنانية التي تتطلع إلى إسقاط حكومة السنيورة باعتبار أنها حكومة غير وطنية تدار من قبل تحالف سعودي أمريكي فرنسي للحفاظ على أمن العدو الصهيوني ومصالح الغرب الإستعماري في الوطن العربي وفي المنطقة بأسرها.

ولقد سبق ذلك تصريحه الشهير حول معارك التحرير التي خاضتها المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الإحتلال الصهيوني المدعومة أمريكياً في شهر تموز/يوليو الماضي لاستعادة الأرض اللبنانية وتحرير الأسرى اللبنانيين، والتي أسماها «مغامرة غير محسوبة»، وقد اتضح أنها كانت محسوبة جداً، وأذاقت العدو مر الهزيمة، ورسخت حقيقة أنه لا مستقبل للكيان الصهيوني في الوطن العربي وأنه إلى زوال، كما رسخت في ذات الوقت حقيقة أن هذا الجيل من الحكام العرب إلى زوال بعد أن توفرت إرادة المقاومة الشعبية العربية، وهي التي ستقضي على الخيانات والمتاجرة بقضايا الأمة بعد رحيل عبد الناصر الذي كان يجمع العرب على كلمة واحدة تحت ضغط الشعب العربي كما نعرف ويعرف المتابعون للشأن العربي...

ولعله من المثير للاشمئزاز أن تتولى أكبر دولة عربية دور الوسيط بين العدو الصهيوني وحكومة فلسطينية مثل حكومة حماس الوطنية التي تتبنى التحرير واسترداد الأرض التاريخية، وتتولى حصارها نيابة عن العدو، وتقطع الطريق على أي دعم لها، وتفاوضها لإطلاق أسير صهيوني هو في حقيقة الأمر قاتل لأخ في مصر ولأخت في غزة ولشيخ عجوز في الضفة الغربية ولطفل رضيع في جنين، مجرم وقاتل محترف تتولى قضيته إدارة عربية، وليس صحيحاً من أجل السلام، وليس صحيحاً رحمة بالفلسطينيين الذين قطعنا عنهم الغذاء ومنعنا عنهم الدواء وحرمناهم من الكساء ولكنه دور مشبوه لحكومة عميلة خارجة على إرادة الأمة، بل وعلى إرادة شعب مصر الذي كان موقعه دائماً عبر التاريخ الطويل في الطليعة من كافة قضايا أمته..

إن الإشكالية الحقيقية التي يعاني منها الرئيس هي أنه لا يجيد السياسة ولا يتعاطاها، ومن ثم فهو يعمل في اتجاه واحد كلّف به من قبل الإدارة الأمريكية، وهو الاتجاه المعاكس، ومن ثم فهو يخشى التقلبات والإهتزازات في المنطقة، وهو يدرك بحس حاكم غير وطني أن سقوط حكومة السنيورة بثورة شعبية تقودها القوى الوطنية اللبنانية سيجر على المنطقة رياح التغيير تجاه شرق أوسط جديد بالفعل، ولكنه ليس الذي تمنته أمريكا وعملت عليه أكثر من عشر سنوات كاملة، ولكنه شرق أوسط جديد تكون الكلمة العليا فيه للأمة العربية ولأبطالها التاريخيين ولشعبها العظيم، ولعل ما لم يتوقعه الرئيس وما لن يفهمه هو قول السيد سليمان فرنجية «لقد تعلمنا القومية من جمال عبد الناصر» فهل يعي الرئيس ولو مرة واحدة في تاريخه أن دور مصر باق في أمتها وأن حقبته إلى زوال، ويتنبه إلى ما يدور حوله قبل أن يأتيه الطوفان من الاتجاه المعاكس.

ناصر الأيوبي
صحافي وكاتب مصري

القتل على الطريقة اليونانية!

■ «طرح رجال الشرطة الرجال المقيدين بالاغلال ارضاً وانهالوا عليهم بالضرب، والحقد يشع من عيونهم، مرعدين مزبدين بشتائم عنصرية لم تستطع الفرائس المسكينة ان تفهمها اما لانها كانت بلغة غير اللغة التي يتكلمون بها او لان الالم والرعب اخذ قلوبهم وعقولهم فلم يعد لحواسهم اي قدرة على العمل.

اخذ التعب من رجال الشرطة، فحمل كل اثنين منهم رجلاً والدماء تقطر من كل اجزاء اجسامهم والقوا بهم في قارب ابيض وانطلقوا بهم الى عرض البحر والقوا بهم ليصارعوا الموج مكبلين فاقدين الوعي او على وشك ان يفقدوه، لم يدرك هؤلاء المساكين ما يحصل الا بعد ان اصطدمت اجسادهم المنهكة المحطمة بالماء فاخذوا يصرخون مرعوبين يلفظون انفاسهم الاخيرة، ورجال الشرطة يتضاحكون مستمتعين والغرق يتخاطف الرجال واحداً تلو الآخر».

ليست هذه مشاهد من فيلم رعب امريكي من الافلام الهوليودية التي لا استمتع ابداً بمشاهدتها، لكنها مناظر حقيقية، تمت على الاراضي اليونانية على رمال شواطئ بحر ايجه وفي احضان امواجه، وبقرار يوناني رسمي، والضحايا شباب عرب في عمر الورود، قادتهم الصدفة او ضيق ذات اليد او ظلم السلطات العربية الى التسلل عبر الحدود التركية اليونانية متخيلين انهم يدخلون جنات عدن، فكان لهم هذا الاستقبال الحافل الرائع الذي وصفته.

لا اتخيل ان هنالك انسانا على وجه الارض في عصرنا هذا من الممكن ان يستجمع كل كمية القسوة والحقد هذه ليلقي بانسان مثله في البحر مكبل اليدين مصدراً عليه حكماً بالاعدام بهذه الطريقة البشعة.

اي ثقافة من الممكن ان تصنع وحوشاً من هذا النوع؟ اهذه هي ثقافة القرن الحادي والعشرين حيث الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان؟!!

لم تعد للانسان العربي اية قيمة بسكوت العالم عن عمليات القتل الوحشية التي مورست وتمارس ضدنا في العراق وفلسطين وافغانستان، وبعد عمليات التعذيب الوحشية التي تمت وتتم في غوانتنامو وابو غريب وعشرات السجون الاخرى.

هذا هو الارهاب بابشع صوره، انهم قتلة مجرمون، قتلة بقرارات رسمية يرتدون ملابس رسمية، يدعون انهم يمثلون حكومات ديمقراطية تتمتع بكل صفات النفاق التي تمنح الشرعية في هذا الزمن الرديء.

صراعنا مع هؤلاء القوم غير متكافئ ثقافتهم تجيز لهم ممارسة كل اصناف الوحشية التي يحلمون بها، وثقافتنا تقيدنا بسلاسل من القيم والمبادئ والاخلاق التي نعتز بها، والتي ان تجاهلناها وقعنا في المعاصي والذنوب، ونلنا غضب الله ورسوله.

فحسبنا الله ونعم الوكيل.

طه الفتياني
رسالة على البريد الالكتروني

النشر والاقتباس!!

■ الحقُ هو الحق والسرقة هي سرقة، سواء كانت مادية أو فكرية، لكن أن تسرق شيئاً مادياً أهون بكثير من أن تسرق عملاً أدبياً فكرياً أستغرق إعداده من صاحبه زهاء أشهر أو سنوات أو حتى بضع ساعات، مع تجريم السرقة بديننا الإسلامي بجميع أنواعها، فأن أعظم السرقات هي الفكرية، فأن تأخذ مقالاً أو خبراً أو قصيدة أو عملاً أدبياً، أو أن تقتبس من أي منها ولو بضع اسطر ولم تذكر صاحب المقالة ومصدر ذاك العمل الذي اقتبست منه (المصدر الذي نقلت منه) فأنك قد ارتكبتَ جريمة فكرية يعاقب القانون عليها، وقمتَ بانتهاك حقوق النشر والاقتباس أي كان نوعها مطبوعة ـ أو الإلكترونية، بعدم احترامك للمصدر بعدم ذكرك له، الذي لولاه لما وصل إليكَ ذاك الخبر أو التصريح أو المقال الصاخب والرد الجريء شاملاً مفصلاً.

فقد هالتني معظم أن لم أقل جميع المنتديات اليمنية الإلكترونية بعدم احترامها أدنى حقوق النشر والاقتباس الإلكتروني، فحينما أتابع بعض المقالات أو الأخبار في بعض الجرائد الدولية عبر موقعها على شبكة الإنترنت، لا سيما «القدس العربي» إلا وأراها قد اقتبست بنفس الصيغة البنائية واللغوية حرفاً حرفا وفي نفس اليوم المنشورة فيه، وذلك في العديد من منتديات اليمن الإلكترونية، دون ذكر أصحابها أو كتابها، والجريدة أو المصدر الأصلي التي نشرت به أولاً. الثلاثاء الماضي (2006/10/24) قمتُ بالبحث عبر صفحات الويب على شبكة الإنترنت عن مقالي: رداً على خالد الحمادي لم ينقل رمضان اليمني كاملاً، الصادر بجريدتكم «القدس العربي» في اليوم نفسه 24/10، وإذا بي أتفاجأ بإعادة نشره في منتدى (سقيفة الشبامي) اليمني الإلكتروني ، كما ورد في منبر القدس http://www.alshibami.net العربي، عليه اسمي، تعمد القائمون على هذا المنتدى عدم ذكر المصدر (جريدة القدس العربي أو منبر القدس العربي) وكأنهم هم السباقون بالنشر، وقاموا بارتكاب خطأ كبير في حقي عندما نشروا اسمي في نهاية المقال بذاك المنتدى، كأنني بعثت مقالتي تلك لهم برسالة مماثلة لرسالتي الإلكترونية التي أرسلتها لأسرة «القدس العربي» الكريمة، وأعطيتهم الحق بالنشر، محاولين الرمي بكامل المسؤولية على عاتقي وعلى حساب مقالتي، لكن ذلك ليس صحيحاً وبعيد المنال، لأنني أولاً قد تناولت أكواب أخلاق المشاركة من كرم أسرة «القدس العربي» ومنبرهم العربي الحر الذي لا يعلمنا الخيانة والتعدي على الحقوق بل احترام حقوق النشر والتقيد بضوابطها، ثانياً دليل ذلك أن منتدى سقيفة الشبامي لم ينشروا مقالتي سوى عندما نشرت في القدس العربي صباح الثلاثاء 24–10–2006 ، رغم أنني بعثتها عبر الفاكس قبل اكثر من أسبوع من هذا التاريخ لأسرة «القدس العربي». على منتدى سقيفة الشبامي الإلكتروني اليمني أن يقتدي بأسر المنتديات والمنابر العربية الإلكترونية التي تحترم، بل تقدس حقوق النشر والاقتباس.

محمد رشاد عبيد ـ صنعاء
Obeid-2006@hotmail.com

وداعا زوجة الكاتب المسرحي السيد حافظ

■ اشكركم على حبكم لقد ماتت زوجتي يوم الخميس الماضي 7 ديسمبر الساعة 12 ظهرا بمستشفى القصر العيني الفرنساوى ولم استطع انقاذها، ولا انتم ولا احد والحمد لله، ودفنت في الاسكندرية.. اقرأوا لها الفاتحة وارسلو التعازي ان رغبتم على ماسيج موبايل 00971502711713 ».

بهذه الكلمات الأليمة المؤلمة ينعى لنا السيد حافظ زوجته.. عذرا سيدي فلا أحد ـ وسط ضجتنا وضجيجنا ـ إلاك وإلهك يعرف ما عانيته من قسوة العوز وكفاف اليد وفقدان عزيز مات على مهل أمام الأعين.. عذرا، فلا أحد إلاك وإلهك التفت لصرختك المدوية في وجه إهمال السلطات والمسؤولين؛ واستنجاد دوي الضمائر الحية والقلوب الرحيمة، عذرا لوقوفك على جراحك وآلامك وحيدا.. عذرا على تواقيعنا اليتيمة، التي ندافع بها عن عجزنا كلما أحرجت مروءتنا، فلا التواقيع تشفي ولا التنديدات تكفي.. فعذرا لرمز المثقف فيك ولمبدع أمة لم تحرك ساكنا لفعل ما تستطيع لدق ناقوس الرفض والإحتجاج والتحسيس بما يعيشه كاتب مسرحي من حجم السيد حافظ.

هل ياترى علينا أن نعتذر لأننا عرب أم لأننا مسلمون، أي كبرياء تافه نملك وأي تراجيديا في بلاد اللامعنى نعيش، أي وضع اعتباري للمثقف العربي.. إذن فلتنعموا أيها الوزراء والمسؤولون ونواب الأمة وممثلو شرائحها برغد العيش، ولتقتاتوا أيها الرسميون المتحدثون باسم الثقافة والفكرو.. أيها العاملون على إدماج الثقافة في التنمية على جراحنا وآلامنا.

ويا أيها الساهرون على تكريس القراءة وتدبيج البرامج التعليمية، التي تحترم مثقفي الأمة وكتابها وشعرائها.. لكم من زوجة السيد حافظ تحية إدانة.. ولتناموا في صمتكم المخجل.. إلى أي خراب نساق؟ وإلى متى لا نعيش، كما نحن نريد؟ تعازينا لك أستاذي حافظ.

عبد الجبار خمران
باريس

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»